بحد بدر بسنة وعنه ايضا كانت علي راس احدي وثلاثين شهرا من الهجرة
كذا في الوفا وكان سببها كما ذكره ابن اسحق عن شيوخه وموسي بن عقبة
عن ابن شهاب وابو الاسود عن عروة وابن سعد لما قتل الله من قتل من كفار
قريش ورجع من رجع يوم بدر ممن حضر بدرا وجدوا العير التي قدم بها ابو
سفيان من الشام سالمة موقوفة في دار الندوة فمشت اشراف قريش مثل عبد
الله بن ربيعة وصفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل في جماعة ممن اصيب
اباؤهم واخوانهم وابناؤهم يوم بدر الي ابي سفيان فقالوا نحن طيبوا الانفس
بان تجهز بربح هذا العير جيشا الي محمد وهو فذ وترنا وقتل خيارنا فنستعان
بهذا المال علي حرب محمد لعلنا ان ندرك منه ثارا فقال ابو سفيان انا اول
من اجاب الي ذلك وبنو عبد المطلب معي وفي الوفا فكلموا ابو سفيان
ومن كان له في العير مال في الاستعانة بها علي حرب النبي صلي الله عليه وسلم
ففعلوا وكانت الف بعير والمال خمسين الف دينار فسلم الي اهل العير رووس
اموالهم وعزلت الارباح وكانوا يربحون في تجارتهم الدينار دينارا فجهزوا به
الجيش بذلك وفيهم نزلت ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل
الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون فبعثوا الرسل الي القبايل
يستنصرونهم وحركوا من اطاعهم من قبايل بني كنانة واهل تهامة فخرجت قريش
بحدها واحابيشها ومن تابعها من بني كنانة واهل تهامة وخرجوا معهم بالظعن
ليلا يفروا ليذكروهم قتلي بدر ويحنين ويضربن بالدفوف ليكون احد
لهم في القتال فخرج ابو سفيان وكان قايدهم بهند بنت عتبة وخرج عكرمة
ابن ابي جهل بام حكيم بنت الحارث وخرج الحارث بن هشام بفاطمة بنت الو
ليد ابن المغيرة وخرج صفوان بن امية ببرزة بنت مسعود الثقفية وبنا له

رقية

رقية وخرج عمرو بن العاص بريطة بنت منبه بن الحجاج وهي ام عبد الله بن
عمرو وخرج طلحة بن ابي طلحة واسم ابي طلحة عبد الله بن العزي بسلافة
بنت سعد بن شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة ومسافع بن الحارث والجلاس
وكلاب قتلوا يومئذ هم وابوهم طلحة وخرجوا خناس مالك بن المضرب احدي
نسا بني الحارث وكذلك سابر اشرافهم خرجوا بنسايهم وكان جبير بن مطعم
امر غلامه وحشيا الحبشي بالخروج مع الناس وقال له ان قتلت حمزة عم
محمد بعمي طعيمة بن عدي فانت عتيق وكانت هند بنت عتبة كلما مرت
بوحشي في المسير او مر بها قالت ويها يا ابا دسمة اشف واشتفي وكان وحشي
يكني بابي دسمة فكتب العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ بمكة الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم يخبره بمسير قريش الي حربه وبكيفية احوالهم
وكيفية اعدادهم وختم الكتاب واستاجر رجلا من بني غفار وبعث الي
المدينة وشرط ان ياتيها في ثلاثة ايام وليليها فقدم الغفاري المدينة
ورسول الله صلي الله عليه وسلم كان بقبا فذهب اليه فلقيه بباب المسجد
حين يريد ان يركبه فاعطاه الكتاب ففتح صلي الله عليه وسلم ختمه واعطاه
ابي بن كعب فقراه عليه فاذا فيه مسيرة قريش الي حرب رسول الله صلي
الله عليه وسلم فاوصاه بكتمانه وذهب الي منزل سعد بن ربيع فاخبره الخبر
فقال سعد خيرا فانصرف صلي الله عليه وسلم الي المدينة واستكتمه الخبر
فدخلت امراة سعد وقالت اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول كذا وكذا فاسترجع سعد واخذ المراة ثم خرج بها فاسرع حتي ادركا
النبي صلي الله عليه وسلم في الطريق وقد علاها النفس فقال يا رسول الله
سمعت هذه تقول ما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم واخاف ان تفشوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)